Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولجين الجداول ، أقبلت المركبة تقل زوجتى ، وسرعان ما أسرعت إلىّ تعدو فطوقتنى بذراعيها وغمرتنى لثما وتقبيلا ، وكتمت البلاء بين جوانحى وبدوت لها فى هيئتى العادية من البشر والانبساط .

وجلسنا نتسالب أهداب المحاورة ، ثم تعشينا وذهب كل منا إلى فراشه كالمعتاد ، وكنت قد رسمت خطة وعزمت على تنفيذها .

ودخلت عليها مضجعها فى جوف الليل ، ونظرت إلى وجهها الجميل البرئ وقلت فى نفسى « عجبا للطبيعة البشرية ، كيف تخبئ آلام النفوس تحت أحسن الوجوه ! كيف تزود الإثم والرذيلة بأجمل مظهر وأطهر عنوان ! وكان السم قد سرى إلى روحى ودب فى كل ذرة من جسدى ، فوضعت يدى اليمنى على عنقها وضغطت بكل ما أوتيت من أيد وقوة ، ففتحت عينيها لحظة ونظرت إلىّ مندهشة مبهورة ، ثم أغمضت أجفانها وماتت .. لم تبد أية حركة دفاعا عن نفسها ولكنها ماتت فى أتم هدوء وسكينة كما لو كانت فى حلم ، وأعجب ما فى الأمر أنها لم تغضب ولم تحقد على لأنى قتلتها ..

وندت قطرة دم من بين شفتيها فسقطت على ظهر يدى .. وأنت أيها الطبيب تعرف موضعها تماما .. ذلك الموضع الذى هو منبع ألمى والتياعى ، ومصدر أوصابى وأوجاعى .. ولم ألاحظ هذه القطرة من الدم إلا فى الصباح وقد جفت ، ثم لحدنا لها ودفناها فى أتم صمت وسكينة ، ولما كنت أعيش فى أملاكى الخاصة فى أعماق الريف لم يكن ثمة سلطة تقوم بمهمة الفحص والتفتيش ، هذا ولم تكن الريبة لتتسرب إلى أى انسان لما كان مقررا عند الجميع من حسن الصلات بينى وبين زوجتى ، وفضلا عن كل ذلك لم يكن لها أهل ولا أقارب ولا أصدقاء ، فلم أكن مسئولا أمام أى مخلوق .

لم أشعر بندم ولا بوخز ضمير ، لقد كنت قاسيا ولكنها كانت تستحق ذلك ..

ولما عدت إلى المنزل بعد الدفنة ألفيت الكونتيس فى انتظارى وهى على أشد ما يكون من الجزع والأسى لهول ذلك النبأ وفجأته ، وحاولت أن تعزينى فلم أعبأ بأقوالها لأنى لم أكن بحاجة إلى التعزية ، ثم إنها قبضت على يدى وقالت